Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الرواية السيكولوجية العاطفية ترتبط منشئياً بالرسالة الدخيلة في رواية الباروكو ، بالانفعالية الغرامية الرسائلية . إلا أن هذه الانفعالية العاطفية لم تكن إلا لحظة واحدة من لحظات الانفعالية المحاجية التقريظية ، ولحظة ثانوية إلى هذا .

وتتحول الكلمة الانفعالية في الرواية السيكولوجية العاطفية ، فتصبح انفعالية حميمة وتتحد ، إذ تفقد ما تتصف به رواية الباروكو من أبعاد سياسية وتاريخية واسعة ، بالتعليمية الأخلاقية الحياتية المتكافئة مع دائرة الحياة العائلية والشخصية الضيقة. الانفعالية تصبح هنا حجرية (١) . واتصالا بهذا تتغير العلاقات بين اللغة الروائية والتنوع الكلامي ، اذ تصبح أضيق وأكثر عفوية ، كما تتصدّر الأجناس الحياتية الخالصة — الرسالة ، اليوميات الأحاديث اليومية العادية ، وتصبح تعليمية هذه الانفعالية العاطفية مشخصة تغوص أكثر فأكثر في جزئيات الحياة اليومية وفي تفاصيل العلاقات الحميمة بين الناس وجزئيات الحياة الشخصية الداخلية.

وتنشأ منطقة **انفعالية حجرية** عاطفية متميزةٌ من حيث المكان والزمان. إنها منطقة الرسالة ، المذكرة اليومية . وتختلف منطقتا الاتصال والألفة («القرب») الميدانية والحجرية ؛ يختلف من وجهة النظر هذه القصرُ والبيت ، الهيكل (الكاتدرائية) والكنيسةُ البروتستنتية البيتية . والأمر هنا ليس أمر مقاسات ، بل أمر تنظيم خاص للمكان (ومن المناسب هنا عقد مقارنة بين فنّ العمارة وفن الرسم)

إن الرواية الانفعالية العاطفية ترتبط دائماً بتغير جوهري في اللغة الأدبية ، أي بمعنى تقريبها من اللغة المحكية . لكن اللغة المحكية يتم

---

(١) ضيقة الابعاد .